Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين عثرنا على مجموعة من الطوربيدات صفراء اللون بقيت من الحرب الأخيرة. ووقعنا على جرّة إغريقية يُقدَّر ٱرتفاعها بنحو المتر، زيّنت بنقوش شريطيّة مدهشة، كان يرقد في قعرها ثفل خمر مسموم لا تعي الذاكرة تاريخه. وكنا نسبح في جون يتصاعد منه البخار، وتكثف مياهه حتى ليمكن المشي فوقها. غير أن أروع اكتشافاتنا على الإطلاق كانت، فولڤيا فلامينيا Fulvia Flaminea. كان لها مظهر مطران سعيد. تظهر دوماً وبين ساقيها تتسكع عصابة من الهررة المسترخية تُعيق خطاها لكنها تدعي التغاضي عنها ليس بدافع الحب وإنما لحجة أنها تحول دون أن تلتهمها الجرذان.

في المساء، وفيما ينصرف ذوونا لمتابعة برامج خاصة بالبالغين على التلفاز، كانت فولڤيا فلامينيا Fulvia Flaminea تصطحبنا إلى منزلها الكائن على بعد نحو مئة متر من منزلنا. حيث تعلّمنا التعرّف إلى اللغات المحلّية القديمة، والأغاني أو عصفات نحيب الريح التونسيّة. وكان زوجها دونها سناً بكثير من الأعوام يعمل طيلة الصيف في الفنادق السياحية، في الطرف الآخر من الجزيرة، ولا يؤوب إلى المنزل لغير النوم.

كان أورست يعيش مع أهله أبعد قليلاً، ويعود على الدوام مساء، بقطيع من الأسماك، وسلال ملأى بكركند اصطيد لساعته. يعلّقها في المطبخ ليتولى زوج فولڤيا فلامينيا بيعها لأصحاب الفنادق غداة اليوم التالي.

ثم يأتي لإصطحابنا وقد رفع فانوس الغوص إلى جبينه لنصطاد